الأهرام

١٩٥٧/٣/٢٩

الغرب لا يستطيع التمسك بمطالبه بشأن القناة

بريطانيا تعمل حل الأزمة لتفادى الخسائر المالية والتجارية للكومنولث
أمريكا رفضت التضامن مع بريطانيا للضغط على الرئيس عبد الناصر

لندن فى ٢٨ ـ عن هارن هويز مندوب مكتب « الاهرام » ـ السكلف فى لندن أن ثمة حلا وسطا لمسألة قناة السويس ، ولكن الدوائر الرسمية لا تريد أن تعترف بذلك ، وتعلن رسميا انها متمسكة بالمبادىء الستة التى سبق الاتفاق عليها فى مجلس الامن ، قبل أن يشن ايدن حملته العدوانية على بورسعيد ، مع أن هذه الحملة نفسها تعد خروجا على هذه المبادىء

وكذلك يلاحظ ان بريطانيا تعلن انها متمسكة بالعمل الموقت الخاص بالتسام رسوم المرور مع مصر ، وهو حل يعد تغييرا فى موقف بريطانيا الاصلى من مسألة القناة

والظاهر أن موقف بريطانيا الان من هذه المسألة هو موقف « دعابة » لا اكثر ولا اقل انتظارا للوصول الى حل عملى مرض لها .

وتجد بريطانيا نفسها فى مركز حرج مع اصحاب السفن الانجليزية ، فهم يضغطون عليها لكى تعلن ترتيبات عملية مقبولة تسمح لسفنهم بالمرور فى القناة ، حتى لا تستمر خسائرهم الفادحة التى حلت بهم منذ عطلت الملاحة بالقناة

كذلك تضغط دول الكومنولث فى صمت على الحكومة البريطانية لكى تنهى ازمة القناة حتى لا تتعرض تلك الدول لخسائر مالية وتجارية ، باعتبار ان لندن هى مصرف الاسترليني العام لها

يضاف الى ذلك ان بريطانيا اشد مالكون بوقا لانهاء ازمة القناة فى اقرب وقت ، حتى توفر على نفسها ماتنفقه من دولارات لشراء البترول الغربى

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان بريطانيا تخلت فى الواقع عن الجزء الاكبر من شروطها الاولى التى اعلنتها فى عهد ايدن ، وقد صرحت المصادر الكندية بانه لا يجب على الغرب ان يواجه الحقيقة ، وهى أن الرئيس عبد الناصر هو المتحكم فى القناة ، وان كل « أوراق اللعب » الرابحة فى يده ... هذا اذا نظرنا الى المسألة على اساس النتائج العاجلة ... ولهذا ليس فى استطاعة انجلترا وامريكا أن تعملا شيئا بصدد مسألة الرسوم وكل مايمكن عمله هو تبديل تخصيص جزء من تلك الرسوم لاغراض التنمية والتحسين .. ومعنى هذا ان الرئيس عبد الناصر قد كسب

وقالت هذه المصادر الكندية ان الغرب ليس الان فى مركز يسمح له حتى بالتسلل بالتوصيات

البقية صفحة ٣

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٥٧/٣/٢٩

العرب لا يستطيع

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

الهندية التى عرضت فى مؤتمر لندن الثانى .
ونشرت « الديلى ميل » تلك التصريحات الكندية بينما نشرت « النيوز كرونيكل » ان المساومة النهائية مع مصر هى ان تحصل مصر كل رسوم المرور على ان تقسمها الى مختلف الاغراض

وقالت هذه الجريدة : ان امريكا وبريطانيا وكندا قبلت المساومة على هذا الاساس «دون اى ذكر لاية سلطة دولية للاشراف على القناة كما كانت تريد بريطانيا فى بادىء الامر .
ومعنى هذا ان هذه الفكرة قد اهملت

والواقع ان تصريحات الرسميين فى لندن تدل على ان موقف بريطانيا تغير منذ قبل، بدليل ان وزير الدولة للشئون الخارجية صرح امام البرلمان فى الاسبوع الماضى بانه لايستطيع ان يعلن ان بريطانيا تعارض فكرة اشراف مصر وحدها على القناة ، كما انه لايستطيع اعطاء تاكيد فى هذا المعنى

وجاء من مكتب « الاهرام » فى نيويورك ان كل الدلائل المتجمعة لدى الدوائر السياسية المطلعة تدل على ان مؤتمر لندن لم يكن ناجحا برغم زعم بريطانيا انه كان ناجحا بالنسبة لها .

والحقيقة ان بريطانيا اضطرت فى هذا المؤتمر الى التنزول درجة او درجتين عن مركزها الاصلى ، وان ماكميلان اضطر الى تغطية فشله باعلان موافقة امريكا على تزويد بريطانيا بالقذائف الموجهة مع ان هذه المسالة سبق بحثها قبل المؤتمر باسابيع ، خلال زيارة وزير الدفاع البريطانى لواشنطن

ولقد حاول ماكميلان ان يقنع ايزنهاور بالوقوف موقف الشدة بالتضامن مع بريطانيا ازاء مشكلات الشرق الاوسط ، لتخويف الرئيس عبد الناصر ، لكنه لم يوفق ، مع انه قدم عدة مقترحات الى الرئيس ايزنهاور فرفض حتى الاطلاع عليها ، مما اثار ماكميلان وسلوين لويد واغضبهما كثيرا .وهذا ماتؤكده الدوائر التى لها صلة وثيقة بمؤتمر برمودا .

وكان من رأى ايزنهاور الانتظار لمعرفة نتيجة مباحثات همرشلد فى القاهرة

اما مسالة انضمام امريكا الى اللجنة العسكرية لحلف بغداد فسبق ان قررتها الحكومة الامريكية خلال زيارة الملك سعود والامير عبد الاله لواشنطن ، اذ اعلن وقتئذ ان الامير عبد الاله قد حقق كل مطالبه وكان منها انضمام امريكا الى الحلف مادامت تزود دوله بالمعدات العسكرية وتشترك فى لجنتيه الاقتصادية والثقافية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية